ملابس الحكام والكهنة ودلالتها في ضوء نماذج مختارة من المنحوتات المجسمة من الالف الثالث ق.م في بلاد الرافدين

م.د. فرقان علاء الدين بدر
كلية الآثار/ جامعة القادسية
furqan.alaa@qu.edu.iq

الخلاصة:
أبرزت لنا المنحوتات المُجسمة من الألف الثالث ق.م في بلاد الرافدَين عن نوعَين من الملابس و هي الملابس ذات النهايات المُشرشبة او ما تُعرف بـ(الكوناكيز) و النوع الآخر منها و التي تُعرف بـ(المِعطف الملكي) و لكُلٍّ منها خصوصيةً فيما يخص الزمان و المكان الذي تُرتدى فيه و ذلك بعد مُقارنة نماذج الدراسة بعدد من النتاجات الفنية العائدة الى نفس المدة الزمنية.

الكلمات المفتاحية : الألف الثالث ق.م ، النحت المجسم ، الملابس ، الحكام ، الكهنة

The Clothes of Rulers and Priests and Its Indicates by Examples of selected models of Stereoscopic sculptures from the third millennium BC In Mesopotamia

Dr. Furqan Alaulddin Badr
College of Archaeology/ University of AL-Qadisiyah
furqan.alaa@qu.edu.iq

Abstract

The Stereoscopic sculptures from the third millennium BC in Mesopotamia showed us two types of clothing, which are the clothes with fringed ends, and the other type of them , and each of them has a specificity regarding time and The place in which it is worn, after comparing the study models with a number of artistic Sculpture dating back to the same period.

Key Word: the third millennium BC, Steroscpic sculpture, clothing, rulers, priests.

المقـدمة:
تُعد دراسة المنحوتات المُجسمة من الدراسات المُهمة في مجال الآثار لما لها من أهمية بالغة في إعطاء صورة واضحة و تفصيلية عن حياة السكان القدامى الذين عاشوا في بلاد الرافدين تشمل معرفةً بطبقات المُجتمع آنذاك كطبقة الملوك و الحكام و كذلك الكهنة ، اضافةً الى الدور الذي تمثله كل طبقة من هذه الطبقات ، و الوظائف التي كانوا يؤدونها سواء كانت الدينية منها و السياسية ، و أعطت لنا النصوص المنقوشة على بعض المنحوتات المجسمة صورة مؤكدة عن الدور الذي كان يؤديه صاحب المنحوتة .. فتارةً نجد كاهناً قد اهدى تمثالاً عنه للاله تقربا منه ، و تارةً نجد حاكماً ناسكاً في عبادته و مؤديا دور الكاهن الأعظم و هو يهدي تمثاله هو الآخر تقرباً من الاله ، حيث نُقشت على ابدانها الكثير من عبارات

التضرع و الدعاء و الإنجازات الدينية كبناء المعابد او جلب مواد البناء و غيرها ، ومن بين المعلومات التي توفرها لنا دراسة المنحوتات المجسمة هي الملابس ، ذلك ان المنحوتات المجسمة غالباً ما كانت تصوّر لنا الأزياء التي كانت تُرتدى آنذاك و أنواعها و اصنافها و بالتالي تعطينا هي الآخرى صورة عن أصناف الملابس و السبب من ارتداءها ، فهنالك ملابس كانت تُرتدى من قبل الحكام و الكهنة ذات وظيفة دينية ، و أخرى تُرتدى من قبل الحكام لها وظيفة سياسية او دنيوية و هكذا ، و لتسليط الضوء على أنواع الملابس التي كانت تُرتدى في الألف الثالث ق.م جاءت أهمية البحث في دراسة نماذج من المنحوتات المجسمة من الألف الثالث ق.م لمعرفة اهم أنواع الملابس التي كانت تُرتدى من قبل الملوك و الكهنة و دلالاتها وذلك من خلال عرضها على عدد من النتاجات الفنية الأخرى من نفس المدة الزمنية .

أ. منحوتات الحكام – الكهنة بلباس الكوناكيز:

النموذج الأول:

شكل رقم (1)

مادة الصنع: المرمر الأبيض+ أحجار كريمة.
المقاييس: الارتفاع: ٢٠ سم.
مكان الاكتشاف: أريدو[٥].
العصر: ط٢ عصر فجر السلالات.
مكان الحفظ الحالي: المتحف العراقي ٥٤٥٩٩ م ع

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر المرمر الأبيض، وتمثل كاهناً واقفًا يبدو أنَّه في حالة تعبد، الرأس ذو وجه بيضاوي تقريبًا، العَينان واسعتان مع تناسبهما مع أبعاد الوجه ومُطعمتان بالأحجار الكريمة، وكالعادة لونت حدقة العين بالأسود فيما لونت الصُلبة بالأبيض، الحاجبان عُملا كذلك بالأحجار الكريمة، ولونا باللون الأسود حيث تبدوان غليظَين وشكّلا أشبه بالقوسَين التقيا في منطقة فوق الأنف الكبير والمُنتفخ قليلاً، الشفتان مُطبقتان، امتاز الرأس بكونه ذو قمة محدبة أشبه بالشكل المُثلث لربما تمثل قلنسوة أو غطاء رأس، العنق بأبعاد مُناسبة لباقي أجزاء البدن، كما أنَّ الكتفان نُفذا بأبعاد مُناسبة، البدن رشيق، ولم تبرز أي زخارف على الثوب الذي يرتديه، سوى أنَّه طويل يصل إلى مستوى الكاحلَين، حيث مُثل بكونه مُلتصق بالبدن، الذراعان نُفذا مفصولتَين عن كتلة البدن، ومرفوعتان بمستوى الصدر، اليدان مُشبكتان بالطريقة المعروفة.

النموذج الثاني:

منحوتة الكاهن إيبخ أيل:

شكل رقم (2).

مادة الصنع: المرمر الشمعي + التطعيم بالأحجار الكريمة.
المقاييس: الارتفاع: ٥٢ سم.
مكان الاكتشاف: ماري – معبد الالهة إيننا[٦].
العصر: ط٢ عصر فجر السلالات.
مكان الحفظ الحالي: متحف اللوفر.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر المرمر الشمعي، وتمثل متوسطًا بالعمر، بوضعية جلوس توحي بأنها تعبديَّة، مُثل الرأس بعَينين واسعتين مسحوبتين ومُطعمتين باللازورد، حدقة العين باللون الأسود الصُلبة

باللون الأبيض، يبدو وكأن الرجل ينظر إلى الأمام بكل خشوع وسكينة، الحاجبان طويلان نُفذا بشكل قوسين التقيا في منطقة ما فوق الأنف، الأنف طويل نسبيًا لكنهُ مُتناسق مع أبعاد الوجه، الفَم مُطبق مع ابتسامة خفيفة، الشارب حليق، أمَّا اللحية فبدت كثيفة نوعًا ما لكنها قصيرة عُملت بشكل حزوز متموجة زُينت بشكل سلسلة من المعينات الهندسية بشكل صفوف عمودية، تنتهي اللحية إلى نهاية الذقن، الرأس حاسر حليق الشعر، مُثل الجزء العلوي من البدن المتمثل بالصدر والكتفَين والبطن بشكل عاري، أجاد النحّات في تبيان تفاصيل الجسم حيث يبدو عليه الترهل قليلاً؛ ممَّا يوحي بتقدمه في السن، الذراعان مرفوعان إلى منطقة الصدر، وقد نُحتا بشكل منفصل عن كتلة البدن، نفذت الأصابع بشكل خطوط طولية، اتسمت بكون اليد صغيرة وناعمة، السرَّة مُثلت بثقب صغير نفذت بشكل طبيعي، يرتدي الرجل ما يشبه التنورة المصنوعة من الصوف، حيث نُفذت بحزوز غليظة متموجة تشبه الصوف تصل إلى مستوى القدمَين تقريبًا، يجلس الرجل على مصطبة أسطوانية الشكل تتألف من عدد من الطبقات دائرية الشكل رُتبت إحداها فوق الأخرى عددها مع القاعدة تقريبا ٢٠ طبقة، شبيهةً بالمصطبة الخشبية، حملت المنحوتة من الخلف كتابة ذكرت اسم صاحبها وهو إيبخ أيل (Ebih-il.)[٣]، أحد الحكام أو أحد مشرفي المعبد[٥].

النموذج الثالث:

منحوتة الكاهن إيدي ناروم:

شكل رقم (3).

مادة الصنع: المرمر الشمعي + التطعيم بالأحجار الكريمة.

المقاييس: الارتفاع: ٢١ سم.

مكان الاكتشاف: ماري – معبد الالهة إيننا[٥].

العصر: ط٢ عصر فجر السلالات.

مكان الحفظ الحالي: متحف حلب.

الوصف:

نفذت المنحوتة من الحجر الشمعي، وتمثل جزء علوي عاري من رجل تبدو عليه أنَّه في حالة تعبد، الرأس ذو عينان محفورتان ممَّا يؤكد كونهما كانتا مُطعمتين باللازورد، الحاجبان على شكل قوسان يلتقيان فوق الأنف، الأنف على شكل شبيه بالمثلث المقلوب، الفم تعلوه ابتسامة خفيفة وشفتان مُطبقتان، الرأس حاسر وحليق، الشارب حليق كذلك، أمَّا اللحية فشبيهةٌ بشكل لحية إيبخ أيل، يبدو أنَّ البدن تعرض إلى الكثير من التلف وبالأخص الجهة اليمنى ومن ذلك الذراع الأيمن واليد من الذراع الأيسر، التي تبدو بوضعية شبيهة بالمنحوتات السابقة، احتوت الجهة اليمنى العليا من الكتف والظهر نص كتابي يذكر اسم صاحب المنحوتة وهو إيدي ناروم – Edi. Narum[٦].

النموذج الرابع:
منحوتة الكاتب دودو[٧]:

شكل رقم (٤)

مادة الصنع: البازلت الأسود.
المقاييس: الارتفاع: ٣٩ سم.
مكان الاكتشاف: يعود إلى لجش- معبد الاله ننجرسو[٨].
العصر: ط٣ عصر فجر السلالات.
مكان الحفظ الحالي: المتحف العراقي/ ٥٥٢٠٤ م ع.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر البازلت الأسود، وتمثل رجلاً في حالة جلوس يبدو عليها وضعية تعبدية، نفذ الرأس بوجه دائري، العَينان كبيرتان نسبيًا وغير مُطعمتَين وذواتا نظرة جامدة إلى الأمام، الحاجبان رفيعان وغير مُتصلان، الأنف بأبعاد طبيعية مُناسبة لأبعاد الوجه، الفَم مُغلق الشفتان بابتسامة خفيفة، الأذنان كبيرتان نسبيًا، اللحية والشارب حَليقَين وكذلك الرأس حَليق وحاسر، نفذت ملامح الوجه بدقة جيدة مع تناسب أبعاد أجزائه، الرقبة قصيرة، النصف العلوي من البدن المُتمثل بالصدر مُثل بشكل عاري دون إبراز تفاصيل الصدر بعناية، الذراعان مرتفعتان إلى منطقة الصدر ووضعتا بشكل مُتشابك الأصابع، كما نفذت أصابع اليدَين بعناية جيدة، يرتدي من أسفل الصدر تنورة أو مئزر عريض بهيئة أشبه بصوف الغنم يصل إلى مستوى القدمَين اللذَين مُثلا أيضًا بعناية جيدة نوعًا ما مع ملاحظة كُبر حجمهما قياسًا مع أبعاد أجزاء الجسم، يجلس الرجل على ما يشبه الكرسي ذو مسند خلفي قصير واضعًا رجلاه على مصطبة هي جزء من الكرسي، نفذت على ظهر الرجل نص مسماري يذكر اسم صاحبها (دودو) وكونه الواضع لها في معبد الاله ننجرسو في مدينة لجش[٩]، يذكر فيه "إلى الاله ننجرسو، دودو الكاتب، قدَّمَ (وهبَ) شعارَين لأمدكود imdugudu.."[١٠].

النموذج الخامس:
متعبد من تل اسمر:

شكل رقم (٥)

مادة الصنع: حجر الكلس + التطعيم بالأحجار الكريمة.
المقاييس: الارتفاع: ٤٨,٥ سم.
مكان الاكتشاف: تل أسمر - المعبد المربع[١٢].
العصر: ط٢ عصر فجر السلالات.
مكان الحفظ الحالي: المتحف العراقي.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر الكلس، وتمثل رجل في حالة وقوف يبدو عليه أنَّه في حالة التعبد المعهودة من مثيلتها من المنحوتات، الرأس بعينين كبيرتين ومطعمتين بالأحجار الكريمة، الحاجبان عريضان ومتصلتان فوق الأنف، واللحية مُتدرجة وملونة بالقار باللون الأسود واصلة إلى أسفل الذقن، الشعر مفروق على شكل جديلتَين على الجانبَين، أمَّا البدن فالأعلى منه لباس لم تظهر ملامحه بصورة دقيقة، التنورة أو المئزر الذي يرتديه ذو النهايات ذات الاهداب تعتبر صفات مُشتركة للنتاجات الفنية المجسمة من هذه المدة الزمنية ، الذراعان كالعادة انفصلا عن البدن وارتفعتا إلى منطقة الصدر مع حمل إناء أو قدح صغير، القدمَين عُملتا بمبالغة في حجمهما نوعًا ما ربَّما لزيادة ثبات المنحوتة واستقرارها، كما استقرت المنحوتة على قاعدة شبه دائرية مكونة من طبقتَين.

النموذج السادس:
متعبد في حالة الجلوس:

شكل رقم (٦)

مادة الصنع: الرخام + التطعيم بالمحار والقير.
المقاييس: الارتفاع: ١٥,٤ سم.
مكان الاكتشاف: خفاجي - معبد ننتو[١٢].
العصر: ط٢ عصر فجر السلالات.
مكان الحفظ الحالي: المتحف العراقي.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر الرخام، وتمثل رجلاً جالسًا يبدو أنَّه في حالة تعبد، نفذت ملامح الرجل بصورة بسيطة، لم يهتم النحات في إبراز تفاصيل الرجل بشكل دقيق واكتفى بإظهارها بصفة عامة، نفذ الرأس بوجه شبيه بالبيضاوي المسحوب للأسفل، ذات نهاية سفلية أشبه بالمقطوعة تمثل الحَنَك، العينان واسعتان ومطعمتان بالمحار ومثبتة بالقير، الحاجبان غير متصلان بمنطقة ما فوق الأنف، الأنف طويل نسبيًا، الفم نفذ بطريقة غير دقيقة، حيث اهمل النحّات المنطقة التي تقع تحت الأنف دون استغلالها في تنفيذ فم الرجل، واكتفى بتنفيذ الفم على شكل خط أو حز يمثله وهو مُطبق الشفتَين، بدا وكأن الرأس مُنحني قليلاً إلى الأمام ممَّا أدى إلى اختفاء الرقبة وجعل الرأس مندمجًا مع الكتفَين، شعر الرأس نفذ وكأنه صُفف بشكل جدائل سميكة ووزّع على جانبَي الكَتف، أمَّا اللحية فقد نفذت في منطقة ما تحت الحَنَك بشكل خصلتَين مُنسدلتَين إلى الأسفل بنفس تصفيفة شعر الرأس الكتفان عريضان نسبيًا، والجزء الأعلى من البدن المتمثل بالصدر والبطن نفذا بشكل عاري، الذراعان مفصولان عن كتلة البدن ومُشبكتان في منطقة الصدر، أمَّا أسفل البطن فيبدو أنَّ الرجل يرتدي ما يشبه المئزر أو التنورة القصيرة بحيث تصل إلى مستوى فوق الركبة وذات نهايات بشكل اهداب نفذت بأشكال هندسية عبارة عن مجموعة من مستطيلات متداخلة مرتبة بشكل عمودي تنتهي بنهاية قوسية، وأمَّا بالنسبة بطريقة الجلوس فيبدو أنَّ الرجل يجلس بطريقة (التربع) على الأرض من دون وجود مسند أو كرسي كما مر في المنحوتات السابقة، مع تضخيم للمنطقة السفلية من الرجل وبالأخص منطقة الحوض حيث نُفذت بشكل تكعيبي ذو نهاية مستوية، لربما كان الغرض منها هو عمل قاعدة ضخمة للمنحوتة تمنحها الاستقرار والاتزان، نفذت الساقان بشكل حزوز محفورة من نفس الكتلة مثلتهما بطريقة تعاقب أحدهما على الأخرى. المنحوتة شبيهة بمنحوتة أخرى من متحف ناي كارلسبريج كلايبتوتيك في الدنمارك إلاَّ أنَّه حليق الرأس واللحية والشارب[١٣].

النموذج السابع:
متعبد في حالة الجلوس (يحتمل أنه يمثل كود ليل):

شكل رقم (٧)

مادة الصنع: حجر بركاني.
المقاييس: الارتفاع: ١٧,٥سم.
مكان الاكتشاف: تل العبيد[١٤].
العصر: ط٢ عصر فجر السلالات.
مكان الحفظ الحالي: المتحف البريطاني.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر الكلس، وتمثل رجلاً جالسًا في حالة يبدو أنها تعبدية، شبيهةً إلى حد ما بالوضعيات السابقة من المنحوتات المجسمة إلا في بعض الاختلافات الجزئية، حيث يظهر رأس الرجل

هُنا وهو مُرتفع إلى الأعلى قليلاً، العينان الواسعتان، والحواجب السميكة نوعًا ما والطويلة، الأنف كبير نسبيًا مع محافظة النحات على تناسق أبعاد معالم الوجه، الفم مُطبق الشفتَين، كما أنَّه يبدو حليق الشارب واللحية وكذلك الرأس، الرقبة قصيرة بحيث يكاد يكون الرأس مُلتصقًا بالجذع، ربَّما صارت كذلك من وضعية رفع الرقة إلى الأعلى قليلاً حين الجلوس، الجزء الأعلى من البدن عاريًا كما هو معروف، الذراعان مُرتفعان إلى منطقة الصدر، مع شبك الأيادي بحيث وضعت الكف اليُمنى على ظهر الكف اليُسرى، نفذت الذراعان بشكل مُلتصق مع كتلة البدن، ومن الصعب معرفة نوع التنورة أو المئزر الذي كان يرتديه لوجود تلف عدد من أجزاء المنحوتة، يبدو أنَّ وضعية جلوس الرجل هي (التربيع) بحيث أخفيت القدم اليُسرى وكأنها مطوية إلى الخلف ومُستترة بالتنورة أو المئزر، أمَّا الأخرى فكانت بارزة من الناحية الأخرى حيث نفذت أصابع القدم بشكل جيد، يجلس الرجل على مصطبة ترتفع قليلاً عن الأرض توحي وكأنها شبيهة بالتكية أو الوسادة المحشوة بالصوف بحيث تبدو أن المنطقة التي يكون فيها ضغط كتلة الرجل أثقل في الجلوس تبدو وكأن الوسادة يُقل من سمكها على العكس من باقي الأجزاء الأخرى وهو أسلوب دقيق في تنفيذ طريقة جلوس تبدو وكأنها قريبة من الواقع، كما احتوى الجزء الأمامي من الوسادة أو التكية على بروز ينتهي بنهاية قوسية ربَّما أُعد للزخرفة. من المُحتمل عائدية المنحوتة إلى (كور ليل) المسؤول عن أعمال البناء في مدينة الوركاء[14].

النموذج الثامن:

منحوتة لامكي - ماري:

شكل رقم (٨)

مادة الصنع: حجر أبيض.
المقاييس: ٢٧,٢ سم.
مكان الاكتشاف: ماري - معبد عشتار[16]
العصر: ط٣ عصر فجر السلالات.
مكان الحفظ الحالي: متحف حلب.

الوصف:

نفذت المنحوتة من الحجر الأبيض، وتمثل لامكي - ماري واقفًا في حالة تعبدية، الرأس وتمثيل العينَين والفم تقريبًا مُتشابه لباقي النتاجات المجسمة الأخرى التي مرت سابقًا، غُطي الرأس بما يشبه القلنسوة أو الخوذة، زُينت من الأعلى بخطوط أفقية رفيعة ذات نهايات عُملت شبيهة بالزجزاج على جانبي الرأس، كما نفذت أذنان كبيرتان على جانبي الخوذة أيضًا استخدمت لتغطية أذنَي الرجُل، إضافة إلى أنَّ القلنسوة طُرزت بعصابة لُفت حول الرأس ولُف الشعر الكثيف من الخلف بما يشبه الضفيرة معمولة ومعقودة بشكل أسطواني مُزين بالحزوز أيضًا، اللحية كثيفة عُملت بشكل حزوز عمودية الشكل انسدلت من منطقة الخدين والذقن إلى منتصف منطقة الصدر، كما اتسم النصف العلوي من الجسد بكونه عاري والذراعان رُفعا إلى منطقة الصدر بالطريقة المعروفة الآن أن طريقة شبك اليَدين ظهر فيها نوع من الاختلاف حيث جمع الرجل بين راحتَي يديه بشكل مُتعاكس بحيث أظهرَ أصابع كلتا يديه على ظهر الأُخرى، البدن ذو انحناءة بسيطة يبدو أنها عُملت لإضفاء نوع من الخشوع والتذلُل، ويبدو أنَّه يرتدي التنورة أو المئزر ذات النوع السميك نفسه واصلٌ إلى ما فوق القدمَين بقليل مع وجود تحدُّب أو بروز للمئزر من الخلف وكأنه عُمل من طبقتَين من القماش كنوع من الزينة، امتازت القدمان بضخامتهما بحيث لا يبدوان منسجمتَين مع أبعاد الجسم، وربما عُملت بقصد توازن المنحوتة وزيادة استقرار وقوفها، استقر الرجل على قاعدة مُربعة الشكل بوضعية وقوف مُتزنة، كما حملت الذراع اليُمنى نصًا مسماريًا يحمل اسم صاحب المنحوتة وهو لامكي – ماري Lamgi-Mari وأنه قام بإهدائها إلى الاله أنليل[12].

النموذج التاسع:
منحوتة آل -لا:

شكل رقم (٩)

مادة الصنع: حجر كلسي.
المقاييس: الارتفاع: ١٠٠ سم.
مكان الاكتشاف: غير معروف[١].
العصر: يُحتمل لجش٢.
مكان الحفظ الحالي: المتحف العراقي/٨٦٣٠م ع.

الوصف:

نفذت المنحوتة من الحجر الكلسي، وتمثل آل -لا واقفًا، فاقدًا للرأس، في حالة تبدو أنها تعبدية، اتسمت وضعية الوقوف بأنها منتصبة ساكنة، واضحٌ أنها تعود إلى شخصية مرموقة أو متنفذة في المُجتمع من دون حتى التطرق إلى ذكر النص الكتابي وتبيان عائدية المنحوتة، من خلال طريقة الوقوف، والملابس التي يرتديها إضافة إلى العصا التي يحملها بكل ثقة واتزان، كما أجاد النحات كثيرًا في إبراز التفاصيل الدقيقة وإجادة تناسب الأبعاد في إظهار التفاصيل، يرتدي الرجل لباسًا طويلاً من قطعة واحدة يصل إلى أعلى القدمَين بقليل، امتاز اللباس بكونه من النوع الصوفي السميك، الذراع اليُمنى عارية وجزءٌ من الصدر، التقت الذراعان في مستوى أسفل الصدر بحيث وضعت الكف اليُمنى مفتوحة الأصابع على عضد اليد اليُمنى التي تمسك عصا طويلة والتي امتاز الرداء الذي يغطيها بكونه عريضًا بحيث يظهر وكأنه قد طوي إلى الأعلى وقُصّر من منطقة العضد بواسطة أصابع اليد اليُمنى، الساقان نفذا بشكل دقيق أيضًا ومساوي لأبعاد الجسم، حيث تساوت القدمان في وضعية الوقوف دون أن تتقدم أحدهما على الأخرى، مع تنفيذ دقيق للأصابع، استقر الرجل في وقوفه على قاعدة مُستطيلة الشكل، إضافة لوجود دعامة ساندة عُملت من نفس كتلة الحجر تُحيط بالجوانب الثلاثة: الجانبان والجزء الخلفي من القدمين لربما كان الهدف منها هو زيادة اتزان المنحوتة واستقرارها، كما نُقش على القاعدة كتابة مسمارية تذكر أحد ملوك مقاطعة (أي -كيزال – كي) واسمه (آل – لا) حيثُ قدَّمه إلى الاله ننكشزيدا (Ningišzida)[١].

ب. منحوتات الحكام – الكهنة بلباس المعطف الملكي:
النموذج الأول:
منحوتة الملك مانشتوسو:

شكل رقم (١٠)

مادة الصنع: حجر الديورايت.
المقاييس: الارتفاع: ٩٤سم.
مكان الاكتشاف: سوسة[٢].
العصر: الآكدي.
مكان الحفظ الحالي: متحف اللوفر.

الوصف:

نُفذت المنحوتة من حجر الديورايت، وتمثل رجلاً واقفًا بشكل ساكن فُقد الجزء العلوي منه بالكامل ولم يتبقى منه سوى القليل منه متمثلاً بالذراعين المرفوعتان إلى منطقة الصدر، وشبك اليدين مع بعضهما، حيث الوقفة المعروفة في النتاجات المجسمة من هذه المدة الزمنية وباقي الجزء السفلي، يرتدي

لباسًا طويلاً، زُين بزخارف هندسية شبيهة بالزجزاج امتدت حتى نهاية الرداء أسفل القدمين، كما امتاز بأنه ما عدا الحافة المزخرفة؛ خاليًا من أي زخرفة أو نقش، ممَّا أضاف على الرجل نوعًا من الهَيبة، كما احتوى على ما يشبه الطيّات أو الكسرات في منطقة الوسط ربَّما الغاية منها هو إضافة نوع من الواقعية للمنحوتة تم تنفيذها من خلال التلاعب بالظل والضوء بحيث بدت وكأنها قد تحركت بفعل رياح أو بفعل حركة للرجل جعلت في القماش هذا الشكل من الخطوط والتموجات، تعود هذه المنحوتة إلى الملك الآكدي مانشتوسو بدلالة النص الكتابي المنقوش على المنطقة السفلى من الرداء باللغة العيلامية، ويبدو أنَّه قد أضيف لاحقًا على المنحوتة من قبل الملك العيلامي شترونك ناخونتي حينما هجم على بلاد أكد وأخذها كغنيمة إلى الاله انشوشيناك[٢٠] حيث ورد النص كالآتي: "أنا شتروك ناخونتي، قبضتُ على أكد، أنا شتروك ابن حالوتوش – انشوشيناك، خادم الاله المحبوب انشوشيناك، ملك انشان وسوسة، الذي وسَّع المملكة، الذي اعتنى بأرض عيلام، رب أرض عيلام، عندنا أعطى الاله انشوشيناك لي الأمر، لقد هزمتُ أكد، وأخذت تمثال مانشتوسو وحملته إلى أرض عيلام"[٢١]

النموذج الثاني:

منحوتات الحاكم جوديا:

شكل رقم (١١)

مادة الصنع: الديورايت الأسود المُخضر.

المقاييس: ١٢٤سم.

مكان الاكتشاف: لجش.

العصر: لجش٢[٢٢].

مكان الحفظ الحالي: متحف اللوفر/ AO.8.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر الديورايت الأسود المخضر، وتمثل الحاكم جوديا واقفًا في وضعية تبدو وكأنها تعبدية، نفذت المنحوتة بدقة متناهية في إبراز مواصفات الرجل من حيث الهَيبة في طريقة الوقوف واللباس الذي يرتديه، إلاَّ أنها مفقودة الرأس، اتسمَ البدن بلباس من نوع المعطف الملكي عاري الذراع الأيسر وجزء من الصدر، طويل يصل إلى فوق القدمَين بقليل، راعى النحات بدقة تفاصيل مع مُراعاة انعكاس الظل لكي يبدو قريبًا من الواقعية، وهذا ما يبدو واضحًا من طيات المعطف تحت الذراع اليُمنى التي نُفذت بشكل دقيق ومتناسب مع أبعاد الجسم، إضافة إلى الكسرات التي سببتها الذراع اليُسرى أثناء طيها من أجل شبكها مع الكف اليُمنى، حيث صُنعت من هذه الانحناءة عدد من الطيات على الذراع، نفذ تشابك الأيدي من خلال وضع أصابع الكف اليُمنى على ظهر الكف اليُسرى، أمَّا القدمان فقد نفذا بدقة كذلك مع مراعاة تناسب أبعاد الجسم، ومُثلتا بصفهما مع بعض دون تقديم أحدهما على الأخرى، ارتكزت المنحوتة في وقوفها على قاعدة أسطوانية مرتفعة بما يشبه المساند من ثلاثة جهات وضعت من أجل تثبيت وزيادة اتزان المنحوتة لكي يجعل وقوفها أكثر استقرارا، كما نُحت على جانب الكتف الأيمن كتابةٌ نصها: "جوديا أمير لجش، الرجل الذي بنى الأيننو العائد إلى الاله ننجرسو" أمَّا على الرداء فنُنقش النص الآتي: "لننخرساك السيدة التي نمت مع المدينة، أم جميع الأطفال، سيدته، جوديا حاكم لجش، بنى لها معبدها في مدينة كرسو، صنع من أجلها صندوق الكنز البراق، وصنع لها العرش العالي الذي يلائمها كملكة".. إلى أنَّ يذكر: "جلب الديورايت الذي صنع منه تمثالاً لنفسه، السيدة التي تصدر القرارات الثابتة للسماء والأرض، ننتو أم الالهات، عسى جوديا، الذي شيد المنزل، أن ينعم بحياة طويلة (هكذا) سمى (التمثال) لها واحضره إلى بيتها"[٢٤].

منحوتة جوديا جالس على ركبتيه خريطة بناء:

شكل رقم (١٢)

مادة الصنع: الديورايت الأسود المُخضر.

المقاييس: الارتفاع: ٩٣ سم.

مكان الاكتشاف: -

العصر: لجش٢(؟).

مكان الحفظ الحالي: متحف اللوفر/AO2.

الوصف:

تمثل المنحوتة الملك جوديا في وضعية الجلوس مفقود الرأس، يُلاحظ الخصائص نفسها التي امتاز بها المنحوتة السابقة من حيث الدقة المُتناهية في إظهار التفاصيل الدقيقة ومنها تناسب الأبعاد وإظهار طيات الملابس والتحكم بالضوء والظل، إضافة نوع اللباس الذي يرتديه من نوع المعطف الملكي، لكنه امتاز عن سابقه بإظهار التفاصيل أكثر دقة حيث تمثلت بعضلات الساعد الأيمن والذراع والكتف، إضافة إلى الطريقة المختلفة في شبك الأيدي، حيث يُلاحظ أن يدا الملك جوديا قد شبكتا بطريقة غريبة وكأن النحات جعل من كلتا يدا المنحوتة يمين حيث بدت الكف اليُمنى ممدودة على ظهر الكف اليُسرى مع ضم اليُسرى لراحة اليد اليُمنى ولا يُعرف الغاية من ذلك، هذا إضافة إلى أنَّ الملك جوديا قد ضمَّ ساقاهُ إلى جانب بعض أكثر من النموذج السابق ولربما أراد النحات من ذلك إضفاء الواقعية أكثر على المنحوتة باعتبار الملك في حالة جلوس قد لصق فخذيه بجانب بعض واضعًا في حضنه على ما يبدو المُخطط الأرضي لمعبد الأيننو، يستقر جلوس الملك على قاعدة عُملت وكأنها من جنس الكرسي الذي يجلس عليه الذي اتسم بكونه ذو مسند قصير لا يتجاوز منطقة الجلوس، نُقشت على جانبَيه زخارف شبه هندسية عُملت بشكل عمودَين مُثلا بشكل عمودي أحدهما أكثر اعوجاجًا من الآخر يربط بينهما عمودان أفقيان أحدهما أكبر من الآخر، كما شغلت الكتابة مُعظم المنطقة السُفلى والجوانب الأمامية وكذا كل منطقة الظهر من أسفل الكتفَين وكذا الجانبان الخلفيان والكرسي بجهاته الثلاث ما عدا القاعدة.

ابتدأ النص بذكر القرابين المقدمة إلى الاله ننجرسو ومن ذلك " لتر واحد من الجعة، لتر واحد من الخبز، نصف لتر من الطحين، ونصف لتر من الحنطة، تلك كانت التقدمات المنتظمة لتمثال جوديا.."، ثم يذكر الملك جوديا الألقاب المحببة إليه ومن ذلك " لنجرسو، المحارب العظيم لأنليل، فعل جوديا الذي كان له اسم (محفوظ) حاكم لجش، الراعي الذي أُختير ليكون قلب ننجرسو، الذي احتضنته نانشة بود.."، ثم يذكر صورة التفويض الإلهي الذي تجلى في اختيار جوديا من بين ٢١٦,٠٠٠ شخص بقوله: "عندما وجه ننجرسو بصره إلى مدينته كان قد اختار جوديا راعيًا للبلاد، وعندما اختاره بيده من بين ٢١٦,٠٠٠ شخص.."، وبعدها تذكر النصوص أن الملك جوديا لم يجبر أحدًا على العمل بصفة السُخرة في عملية البناء وبخاصة النساء ومن ذلك "لم تقم النساء بالعمل، ولم يجعل أية امرأة تحمل سلة، فقط المحاربين الذين يعملون لديه.."، وكذا يذكر: "لم يجلد أحد بالسوط، ولم تضرب أم طفلها.."، وتذكر النصوص بعد ذلك طريقة بناء المقابر وطقوس الدفن في مدينة لجش ومن ذلك "لم تستعمل أية فأس في مقبرة المدينة، لم تدفن أية أجساد، ولم يحضر موسيقى إلى الجنائز قيثارته، لم يدع أي صوت نحيب، ولم تنح أية امرأة.."، ثم تذكر النصوص قيام الملك جوديا ببناء وتجديد معبد الأيننو من أجل الاله ننجرسو ومن ذلك: "بنى الأيننو وجدده من أجله، طائر الرعد الأبيض، وأقام في داخله بستانه المحبوب ذي الرائحة العطرة.."، ثم يذكر النص المناطق التي استورد منها مواد البناء التي جهز بها الملك جوديا بلاده من أجل عملية البناء ومن ذلك "من أمانوس سلسلة جبال الأرز قطع أشجار الأرز بطول ستين وخمسين ذراعًا، وخشب البقس بطول خمسة وعشرين ذراعًا، وجمعها ووصل بينها ليشكل اطلال وهذا جعلها تأتي نزولاً من جبالها.."،

ثم تذكر النصوص كيفية تجهيز عدة بناء معبد الأيننو للاله ننجرسو من أماكن بعيدة ومن ذلك: "من مدينة أورسو وسلسلة جبال ايبلا أحضر أخشاب الجونبر، وأخشاب التنوب الكبيرة وكذلك أشجار السهل وأشجار الجبل ربطها سوية ليشكل الأكلاك.."، وكذلك "أحضر كتل الألبستر من تيدانون سلسلة جبال مارتو، استخدمها في صنع (جرسو) وركبهم في المعبد.."، وكذلك: "من أرض ميلوخا جلب الديورايت، استخدمه في البناء وجلب كتل حجر الحولالو الذي استخدمه في عمل الصولجان ذي رؤوس الأسود الثلاثة، وجلب الذهب الخام من سلسلة جبال خاخوم واستخدم الذهب في تغطية الصولجان ذي الرؤوس الثلاثة.."، ثم تُختم النصوص الكتابية الطويلة بإنزال اللعنات على كل من يحاول أن يُخرب تماثيله في معبد الأيننو أو يُلحق أي أذى بالمعبد ومن ذلك: "من الأيننو تمثال جوديا، حاكم لجش الذي بنى الأيننو العائد لننجرسو، ومن يمحو تلك الكتابة المنقوشة هناك، أو يحطم التمثال، أو يهمل إحكامي في بداية سنة خير جديدة، بعد أن كلمة الهه ننجرسو، سيدي، مباشرة من بين الناس مثلما كلمني الهي، ومن يلغي هباتي، أو يحذف اسمي من مجموعة الأناشيد ويضع اسمه بدلاً من اسمي.." إلى أنَّ يبدأ النص بذكر التوسل بالالهات.."، عسى آنو وأنليل وننخرساك وعسى إنكي ذو الكلام الموثوق، وعسى سن، الذي لا يستطيع أحد أن يفسر اسمه، عسى ننجرسو سيد السلاح، عسى نانشة سيدة الحدود وعسى نن دارا السيد والمحارب، عسى والدة لجش كاتمدوك المشرقة، عسى باؤ السيدة الأكبر ابنة آنو، عسى إينانا سيدة المعركة، عسى أوتو سيد السماوات الزرقاء، عسى خندرساك نذير البلاد.."، ثم يذكر تفاصيل اللعنات ومن ذلك "عساه أن يُذبح مثل صور في ذلك اليوم، عساه أن يمسك تل البيزون من قرنيه القويين، عساه أن يجلس في التراب بدلاً من عرشه الذي أعده له، وإذ ثبت أنَّه قرر محو فعسى الكتابة عسى أن تخفي اسمه من بيت الالهات الشخصي، وعسى أن يُحذف اسمه من اللوح.."[٢٤].

منحوتة جوديا جالس:

شكل رقم (١٣)

مادة الصنع: الديورايت.
المقاييس: الارتفاع: ٨٦ سم، العرض بين الكتفين: ٤٦سم.
مكان الاكتشاف: -
العصر: لجش٢[٢٤].
مكان الحفظ الحالي: متحف اللوفر/AO3.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر الديورايت، وتمثل الملك جوديا إلاَّ أنها فاقدةً للرأس، من الملاحظ أنها تحمل نفس الخصائص الفنية للمنحوتة السابقة سوى أنَّه وضع على ركبتَيه لوحًا وجد معه عصا قياس، النص الكتابي احتل منطقة الكتف اليُمنى من المنحوتة إضافة إلى الرداء الذي يرتديه ابتداءً من اللوح وحتى نهاية أطرافه، أُهدي هذا العمل إلى الالهة (كاتمدوك) بدلالة النص المنقوش فيه، حيث احتوى النص المنقوش في الكتف الأيمن: " جوديا أمير لجش، رجل كاتمدوك"، أمَّا النص المنقوش على الرداء فجاء في مقدمته مدح الملك جوديا للالهة (كاتمدوك) وذكر بناءه الأيننو للاله ننجرسو حيث جاء فيه: " من أجل كاتمدوك أم لجش، جوديا حاكم لجش رجل كاتمدوك، عبدكِ المحبوب، الذي جعل كل شيء في نصابه، الذي بنى الأيننو لننجرسو طائر الرعد الأبيض.."، ثم وبعد الانتهاء من المديح والثناء يذكر كيف قام بتشييد منزل الالهة كاتمدوك حيث يذكر: "لغرض تشييد منزل كاتمدوك سيدته، جوديا لم ينم، جوديا حاكم لجش كان عبدًا ذكيًا لسيدته، رسم تصميمًا في سقيفة قالب الآجر، وعند حفرة الطين جعلهُ يلمع على راية ننجرسو، ومزج طين الآجر في مكان طاهر، نظَّف حُفرة الأساس وأشعل فيها نار التطهير، ورش الأسس بالزيت المعطر، شيد منزلها في المدينة المُشرقة في موقع طاهر، صنع لها عرشها، وصنع لها صندوق

الكنز البراق.."، ثم يذكر النص البركة التي وهبتها الالهة كاتمدوك للحيوانات من الأبقار والماعز والنعاج لمدينة لجش من ذلك: "وجعلتِ الأبقار المُعافاة تنجب العديد من العجول الجيدة، وجعلتِ راعي الأبقار يقوم العناية بها، جعلتِ النعاج المُعافاة تنجب العديد من الحملان الجيدة وجعلتِ راعيها يقوم العناية بها، جعلتِ الماعز تُنجب كثيرًا من الصغار وجعلتِ راعيها يقوم بالعناية بها.."[٢٩].

منحوتة جوديا واقف يحمل بيديه الإناء الفوار:

شكل رقم (١٤)

مادة الصنع: الستياتيت أو الكالسيت أو الدولاريت.
المقاييس: الارتفاع: ٦١ سم.
مكان الاكتشاف: -
العصر: لجش٢[٢٩].
مكان الحفظ الحالي: متحف اللوفر/ AO.22126.

الوصف:

نفذت المنحوتة من أنواع من الحجر اختلف في نوعها إن كانت من الستيانيت أو الكالسيت أو الدولاريت، وعمومًا فالمنحوتة تمثل الملك جوديا واقفًا كالمنحوتة السابقة من حيث الدقة الفائقة في إظهار التفاصيل والأبعاد المتناسقة للجسم، من حيث الرأس وتنفيذ العينين والأنف والفم المُطبق الشفتَين، إضافة إلى استمرار النحات في إبراز شخصية الحاكم جوديا بنفس المواصفات الفنية كالرقبة القصيرة والنظرة الساكنة إلى الأمام، إضافة للزي الملكي المعهود في أغلب نتاجاته السابقة سواء التي مُثل فيها جالسًا أو واقفًا، لكن ما يُميز هذه المنحوتة هو أن الحاكم جوديا مُثل وقد امسك بقدح متوسط الحجم بكلتا يديه، وكأن القدح ذو نهاية نصف كروية ثم بدن شبه أسطواني عريض ينتهي بحافة عريضة، مُسكت قاعدة القدح من الأسفل براحة اليد اليُسرى، أمَّا اليد اليُمنى فقد مسكت بدن القدح الذي يفيض منه الماء على الجانبَين، نفذ بشكل خطوط متموجة خارجة من فوهة القدح ومُنتهيةً بنهاية الرداء الملكي للملك، إضافة لوجود أسماك صغيرة تسير بشكل مُعاكس لاتجاه الماء أي من أدنى الرداء إلى الأعلى بشكل مُتسلسل وكأنها يتبع بعضها بعضًا في مسار مُنتظم، أمَّا الكتابة فقد نُقشت على الكتف الأيمن ومنطقة مُنتصف الرداء أسفل القدح تقريبًا وكذلك على الجهة اليُسرى السُفلى منه إلاَّ أنَّ أغلب النصوص المنقوشة قد تُلفت ولم يتبق ما يصلح للقراءة سوى أسطر يسيرة يذكر فيها أن هذا التمثال مهديٌ إلى الالهة كشتيننا التي وهبته الحياة حيث يذكر فيه "كشتيننا أعطته الحياة"[٣٠].

منحوتة جوديا واقف مادًا يده فوق الأخرى:

شكل رقم (15)

مادة الصنع: المرمر أو البراكونيت Pragonite.
المقاييس: الارتفاع: ٤١ سم.
مكان الاكتشاف: غير معروف.
العصر: لجش٢[٣١].
مكان الحفظ الحالي: معهد ديترويت للفنون - بروكسل.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر المرمر أو البراكونيت Pragonite، وتمثل الحاكم جوديا في طريقة وقوفه المعهودة إلاَّ أنَّه يظهر وكأنه أكبر عُمرًا ممَّا تُظهره المنحوتات السابقة، من خلال التدقيق في ملامح الوجه حيث العينان المُنتفختان والنظرة التي فيها انحناءة بسيطة جدًا والوجه النحيف حيث برزت عظمتي

الوجنتان قليلاً، كما يبدو ذلك واضحًا من نحول الجسم وطريقة الوقوف التي توحي بأنه لم يعد قادرًا على الوقوف بالطريقة الشامخة في شبابه، كذلك يوجد اختلافٌ بسيط في نقوش غطاء الرأس حيث مُثلت زخرفته بدوائر مرتبة عموديًا وأفقيا مع حافة مُتعرجة قليلاً وغير مُستقيمة كباقي النتاجات المجسمة الأخرى، والاختلاف المُميز في هذه المنحوتة هي في التقاء اليَدين، فلم تُمثَّل كطريقة شبك الأيادي المعهودة في النتاجات السابقة بل مثلت اليدان بطريقة وضع اليد اليُمنى فوق اليد اليُسرى مفتوحة الأصابع بحيث شملت في ملامستها ظهر اليد اليُسرى والساعد في حين كانت اليد اليُسرى مقبوضة، كما استمر النحات في دقته المُتناهية في إبراز التفاصيل على المنحوتة ومنها الاهتمام بإظهار طيات الملابس وتشريح الجسم من خلال إبراز عضلات الذراع الأيمن العاري وكذلك الذراع اليُسرى من فوق الرداء إضافة إلى عضلات الظهر والكتفان من الجهة الخلفية بحيث تُرى واضحةً من فوق الرداء أيضًا، مع مُلاحظة وجود تلف في قاعدة المنحوتة، نُقشت الكتابة في الجزء الخلفي من المنحوتة وشملت منطقة الكتف الأيمن ومُنتصف الظهر حيث غطت ثلاثة أرباع المنطقة تقريبًا، نصت الكتابة على قيام الملك جوديا ببناء معبد الاله ننجشزيدا والالهة جشتيننا حيث يُذكر " جوديا، حاكم لجش، الذي بنى منزل ننجسزيدا وكذلك منزل جيستيننا، بالنسبة لجستيننا التي نمت لتصبح واحد مع البيت (؟)، زوجة الحبيب ننجشزيدا، سيدتهُ، جعلت جوديا، حاكم لجش بنى لها منزلها في جرسو، أنَّه من الطراز، تمثال لنفسه، أنها تقف في صلاة (ثابتة)، هذا التمثال صنعهُ من أجلها، واحضره إلى منزلها"[٣٢].

النموذج الثالث:

منحوتات الحاكم أور ننجرسو:

شكل رقم (١٦)

مادة الصنع: حجر الكلوريت.
المقاييس: الارتفاع: ٤٦سم.
مكان الاكتشاف: لجش.
العصر: لجش٢[٣٣].
مكان الحفظ الحالي: متحف اللوفر/AO.9504.

الوصف:

نُفذت المنحوتة من حجر الكلورايت، وتمثل الحاكم (اورننجرسو الثاني Ur-NingirsuII)[٣٤] واقفًا في وضعية تعبدية شبيهة بوضعيات الحاكم جوديا، إضافة إلى تشابه الصفات الفنية بين كلا النموذجين من النتاجات الفنية، حيث الدقة ذاتها في إبراز تفاصيل الجسم وتناسب أبعاده، فالرأس ذو وجه مُستدير، العينان الواسعتان، والنظرة الساكنة، الأنف ذو التمثيل الجيد والفم المُطبق الشفتان، حليق الشارب واللحية، اعتمر فوق رأسه غطاء رأس شبيهٌ أيضًا بالذي يعتمره الحاكم جوديا في منحوتاته المُجسمة، إضافة إلى الرداء الملكي والدقة في إظهار تفاصيل طيات الرداء مع حركة الذراعين التي لا تختلف عن وضعية ذراعا الحاكم جوديا، حيث رُفعتا إلى منطقة الصدر وشُبكت الأيادي بطريقة مسك كلتا الكفين لراحة وظهر الكف الأخرى، والدقة ذاتها كذلك في تمثيل أصابع القدمين والأظافر، لكن ما يُميز هذه المنحوتة إضافة إلى كونها تُمثل شخصية أخرى غير الحاكم جوديا هي القاعدة التي تستقر عليها المنحوتة، حيث نُقشت فيها مشاهد بارزة تُمثل منظرًا من مناظر تقديم القرابين حيث يُظهر المشهد اثنان من الرجال لربما كانوا من الكهنة يجلسان بشكل مُتقابل ويحمل كلٌّ منهما ما يشبه السلَّة تحمل أشياء مُختلفة، وخلف كل واحد منهما مجموعةٌ من الكهنة وهم يحملون السلال، كما نُقشت كتابة في الجزء الخلفي أسفل الظهر من المنحوتة يذكر فيها "من أجل ننكشزيدا الههُ (الشخصي)، أور ننجرسو، حاكم لجش، ابن جوديا، حاكم

لجش، الذي بنى اينّو لننجرسو، على شكل تمثاله (الخاص)، أنا الشخص الذي يُحب الههُ (الشخصي)، دع حياتي تكون طويلةً (هكذا)، صُنع التمثال من أجل الاله ننجرسو، وأتى به لهُ في منزله"[٣٤].

شكل رقم (17)

مادة الصنع: حجر الديورايت.
المقاييس: الارتفاع: ١٨سم.
مكان الاكتشاف: - تلو[٣٦].
العصر: لجش ٢.
مكان الحفظ الحالي: متحف الشرق الأدنى القديم – برلين/ VA.8790.

الوصف:

نفذت المنحوتة من حجر الديورايت وتمثل النصف العلوي لأور ننجرسوا الثاني في حالة جلوس وبوضع تعبدي فاقدًا للجزء الأسفل منه، امتاز النحت بالدقة في إبراز التفاصيل كما هو حال المنحوتات الأخرى في هذه المجموعة، اتسمت ملامح الوجه بكبر السن كما يبدو من العينان الغائرتان والوجه النحيف بحيث بدت عظام الوجه والفك واضحة، الحاجبان عُملا بشكل سعفة النخيل والتقتا فوق منطقة الأنف، أُخفي تحت الأنف والفم مفقودان بسبب التلف، اللحية امتازت بكونها كثيفة عُملت بشكل طبقات أفقية غطت منطقة الخدَّين وانسدلت أسفل الصدر وهنا يُلاحظ وجود اللحية الكثيفة بعكس المنحوتة السابقة التي بدا فيها الوجهُ حليقًا، غُطي الرأس بما يشبه القلنسوة أو القبعة المُطرزة بما يشبه الزجزاج بنهاية مكوَّرة من الأعلى، الرقبة قصيرة، أمَّا البدن فيبدو أنَّه يرتدي اللباس من نوع المعطف الملكي العاري الجزء الأيمن من الذراع والصدر، الذراعان التقتا في منطقة الصدر وقد شُبكتا بالطريقة المعروفة حيث وضعت أصابع الكف الأيسر على ظهر الكف اليُمنى فيما تقاطعت الإبهامان من الأعلى، تبدو مهارة النحّات واضحة من خلال إبرازه لعضلات الذراعَين وإظهاره كذلك طيات اللباس الذي يرتديه أور ننجرسوا الثاني لاسيما مطقة الإبط للذراع اليُمنى وكذلك الطيات الموجودة للرداء في منطقة الذراع اليسرى. نُقش على الظهر كتابة لم يتبقى منها سوى ثمانية أسطر تُبين عودة هذه المنحوتة إلى أور ننجرسوا الثاني وتكريسه للاله ننجشزيدا وهذا نصه "إلى الاله ننجشزيدا الههُ (الشخصي)، أور نجرسوا حاكم مدينة لجش، ابن جوديا، حاكم مدينة لجش، (باقي النصوص مفقودة)"[٣٧].

الدلالة:

نفذت أغلب المنحوتات المُجسمة من المجموعة (أ) وكأنها ترتدي نوعًا يكاد يكون واحدًا مع بعض الفروق وهو الذي عُرّف بالكوناكيز ويُدعى بالسومريةTÚGGU-NAK-KU [٣٨] ذلك الملبس الصوفي السميك ذو النهايات بشكل اهداب غالبًا، ارتُدي هذا النوع من اللباس في الغالب من قبل الكهنة ومن ضمنهم الشخصيات البارزة في المُجتمع كالحكام والكتبة وغيرهم، مع وجود فوارق تتمثل باللباس ذو القطعة الواحدة المتمثل بالمئزر فقط أو بالقطعتَين المُتمثلتَين بالإزار العاري الجزء الأيمن منه مع الوزرة ذات النهايات بشكل اهداب [٣٩] وما تجدر الإشارة إليه أن هذا النوع من اللباس ربَّما ظهرت بداياته الأولى منذ أواخر الألف الرابع ق.م، بدلالة مشهد الختم العائد إلى عصر جمدة نصر والذي يصوّر رجلاً يمسك بيده حيوانًا كقُربان وهو متجه صوب معبد أو بوابة بناية يرتدي وزرة مُشبّكة شبيهةً بالكوناكيز إلاَّ أنها يبدو وكأنها خفيفة وشفافة بحيث بانت قدما الرجل من تحتها، ربَّما يُمثل الرجل حاكمًا أو كاهنًا وخلفه رجل آخر يرتدي وزرة أو تنورة قصيرة حاملاً بكلتا يديه ما يشبه السلسلة، إلا أن لباس الكوناكيز قد مُثّل بشكله المعروف منذ الألف الثالث ق.م بدلالة مشاهد النتاجات الفنية العائدة إلى هذا العصر والتي تُظهر عددًا من الحكام أو الكهنة وهم مُرتدين لهذا النوع من اللباس وبوضعياتهم التعبدية للالهات المتمثلة بشبك

اليدَين ووضعهما في منطقة الصدر وقوفًا أو جلوسًا إضافة إلى مشاهد أخرى يظهرون فيها قيامهم ببعض الأعمال الخاصة بخدمة الالهات في المعبد؛، ومن ذلك المسلة المعروفة بمسلة بدرة، حيث يظهر في الحقل الثاني من المسلة مشهدًا يُمثل أربعة أشخاص بلحى وشعور طويلة وهم في وضعية الوقوف والأيادي على الصدر بالطريقة التعبدية المعروفة؛ يرتدون ملابس مُتشابهة تتمثل بالمئزر المربوط عند الخصر المُنتهي بشراشب طويلة تصل إلى أسفل الركبتَين، وكذلك الحال بالنسبة للجانب الأيسر منها حيث يظهر في القسم العلوي مشهدا يمثل شخصان يرتديان مئزرًا مُنتهيًا أيضًا بالأهداب، ومما يُلاحظ على هذين الشخصَين أنهما يحملان عصا في اليد اليُمنى مع ثني اليد اليُسرى إلى منطقة الصدر، كما أنَّ الشخص الواقف في الأمام يبدو أنَّه حليق اللحية فيما تبدو آثار اللحية والشعر للشخص الآخر واضحة، أمَّا الحقل السفلي منها فيمثل مشهدًا يظهر فيه شخصان حليقا الرأس واللحية مُرتديان لنفس المئزر ذي النهايات بشكل اهداب يحمل كل منهما خروفًا أو جديًا، وفي الجانب الأيمن من المسلة يظهر رجلان أحدهما يمسك في كل يد عصا يبدو أنَّه يضرب إحداهما بالأُخرى وما يهمنا هو ارتداؤه لنفس المئزر ذو النهايات بشكل اهداب ، وكذلك الحال بالنسبة للحقل السفلي حيث يظهر على الجانب الأيمن شخصين حليقي الشعر واللحية يُقابل أحدهما الآخر يرتدي كل منهما المئزر ذو الأهداب(٤٠ إضافة إلى مشهد آخر يعود لمنحوتة حجرية ترجع إلى عصر فجر السلالات أيضًا عُثر عليها في أوما تمثل في الحقل الأول منها رجلاً يرتدي وزرة ذات أهداب من الأسفل مثبتة بحزام سميك حول الخصر، امتاز الرجل بلحيته الكثيفة الطويلة ويداه المشبوكتان إلى منطقة الصدر مُثل وهو واقفٌ أمام مذبح أو باب معبد(٤١ كما يصور لنا أحد المشاهد في مسلة إياناتم(٤٢العائدة إلى سلالة لجش الأولى عددًا من الجيوش خلف الملك إياناتم وقد اصطفوا بوضع الوقوف وحملوا ما يشبه السهام كانوا قد ارتدوا نفس المئزر ذو الشراشيب المربوط من جهة الخصر بحبل يمثل الحزام، إضافة إلى ارتداء الملك أنناتم نفس نوع اللباس ولكن من طراز آخر حيث يتكون من طبقتين، الأولى للجزء العلوي تاركًا الذراع اليمنى وجزء من الصدر العلوي عاريا فيما ستر باقي الأجزاء، والجزء السفلي هو المئزر أو التنورة ذو الشراشيب، ظهرت مشاهد الملك في الحقلين العلوي والسفلي بنفس نوع الرداء(٤٣.

وتصور لنا اللوحة النذرية للملك أور نانشة من لجش الملك في الحقل الأول منها واقفًا يحمل على رأسه سلة البناء عاري الجزء العلوي ومُرتديًا التنورة أو المئزر ذو الشراشيب، ويظهر في الحقل الثاني من نفس اللوح جالسًا مُرتديًا نفس الزي(٤٤ إضافة إلى المشاهد المنفذة على أفاريز من واجهة معبد الالهة ننخرساك في تل العبيد بالقرب من أور حيث تمثل المشاهد مجموعة من الكهنة بين وقوف وجلوس وهم يقومون بعملية إعداد اللبن وتصفيته حيث يظهرون عُراة الجزء العلوي من البدن فيما يرتدون التنورة أو المئزر في الجزء السفلي ذات النهاية بشكل اهداب (٤٥ كما ظهر مثل هذا النوع من اللباس على العديد من مشاهد الأختام الأسطوانية ومنها مشهد الختم العائد إلى العصر الآكدي حيث يظهر فيه الاله إنكي جالسًا ومُرتديًا للكوناكيز إلاَّ أنَّه عُمل بشكل طبقات أفقية، بينما يقف أمامه شخصٌ متعبد يرتدي نوعًا مُشابهًا للباس الاله إلاَّ أنَّه من دون طبقات حيث عُمل بشكل حزوز طولية(٤٦ إضافة إلى مشهد لختم آخر يُظهر فيه الاله شمش جالسًا في سفينة ويرتدي لباس الكوناكيز عاري الصدر والذراعين ماسكًا بكلتا يديه ما يشبه المجذاف(٤٧.

أمَّا بالنسبة للمجموعة (ب) فقد امتازت بلباس مُختلف عن باقي النتاجات الفنية من المجموعة السابقة، وهو المُسمى بالمعطف الملكي، والذي عُدَّ نوعًا من الزي الخاص بالالهات والملوك حيث يُلبس فوق القميص أو القطعة الداخلية ويكون مُطرزًا بخيوط ذهبية أو فضية إضافة إلى تزيينه بقطع من الأحجار الكريمة(٤٨ كما كان يُلبس أيضًا بدون قطعة داخلية، شاع استخدام هذا النوع من اللباس بالنِّسبة للرجال منذ الألف الرابع ق.م بدلالة المنحوتة المجسمة العائدة إلى العُبيد؛ فبغض النظر عن شكل الرأس

الذي يبدو وكأنه رأس طائر[٤]؛ إلاَّ أنَّ ما يهمنا هو الرداء الذي يرتديه المُشابه للمعطف الملكي بحافة مُطرزة من الأعلى حتى نهاية الرداء الذي غطى الكاحلَان اللذان أهمل النحات تنفيذهما نظرًا لكون الحقبة التي يعود إليها هي بدايات تطور فن النحت في بلاد الرافدَين، كذلك ظهر في بعض النتاجات الأخرى منذ بدايات الألف الثالث ق.م ومنها المنحوتة المُجسمة العائدة إلى الطور الثاني أو الثالث والتي تمثل رجلاً في وضعية الوقوف يرتدي قلنسوة قد نزلت على عينيه ولحيةٍ عُملت بشكل خصل مضفورة انسدلت على الصدر ماسكا بيده ما يشبه السلاح، وما يهمنا من المنحوتة هو اللباس الذي يرتديه حيث يبدو شبيهًا بالمعطف الملكي العاري الجزء الأيمن من الذراع والصدر، العريض الكُمَّين والواصل إلى أطراف القدمَين[٥].

فضلاً عن مشهد ختم من العصر الآكدي يظهر فيه كاتبًا يُدعى طابو – كبريم du$_{10}$-pu-uru-ki-im مُثل مُرتديًا المعطف الملكي رافعًا يده اليُمنى باتجاه الفم فيما وضع الأخرى على صدره ويقف بحضرة اثنان من الالهات كانا يرتديان لباس الكوناكيز الأول منهما كان يقف إلى الأمام قليلاً من الكاتب يرتدي الكوناكيز ذو الخطوط الطولية والآخر الذي يرتدي الكوناكيز ذو الطبقات الأفقية يفور من بين صدره الماء على الجانبين، ورجل عاري شبيه بشخصية جلجامش حيث غالبًا ما يظهر في مشاهد أختام هذه المدة الزمنية مع وجود كتابة تتضمن صاحب الختم جاء فيها "شار- كالي- شاري[٦]؛ ابن الملك، طابو - كبريم، الكاتب، عبدهُ"[٧]؛ إضافة لمشهد الختم العائد إلى العصر الآكدي أيضًا حيث مُثّل فيه أحد ملوك آكد والمدعو أوبل – عشتار Ubil-Eshtat بدلالة النص المنقوش على الختم، يظهر فيه الملك وهو مُرتديًا للمعطف الملكي عاري الجزء الأيمن للذراع والصدر، واقفًا بالوقفة التعبدية المعروفة، ويقف إلى الخلف والأمام منه ثلاثةٌ من الكهنة اثنان منهم كانا يرتديان لباس الكوناكيز العاري الجزء الأعلى للذراع والصدر يحمل كل واحد منهم ما يشبه الفأس[٨]؛ وكذلك الحال بالنسبة للمشهد العلوي لمسلة الملك أورنمو حيث يظهر مُرتديًا لباس المعطف الملكي واقفًا وهو يقوم بعملية سكب الماء المقدس بحضرة الاله سين (ننار) الجالس على العرش حيث مُثّل ماسكًا بيده اليمنى العصا والحلقة والأخرى ماسكًا بها الفأس واضعًا إياه على كتفه الأيسر، كما ويُشاهَد الملك أورنمو في كل حقول المسلة مُرتديًا نفس الزي بما في ذلك الحقل الثاني حيث يَمثُلَ أمام الاله ننار (سين) والالهة ننكال، أمَّا في الحقل الثالث فيظهر حاملاً لعدة البناء[٩].

فضلاً عن مشهد ختم يعود لخا اش خامير ḪA.Aš..ḪA.ME.ER حاكم مدينة اشكون-سين Iš.KU.UN.dEN.ZUki من أور العائد إلى عصر سلالة أور الثالثة حيث يظهر فيه الحاكم بلباس المعطف الملكي عاري الجزء الأيمن من الذراع والصدر ذو الحافات المُطرَّزة ذو النهايات بشكل اهداب تقودهُ الهتان شفيعتان ويقف بحضرة الملك أورنمو حيثُ يُلاحظ أن الملك مُثّل في المشهد مُرتديًا لنفس نوع المعطف الملكي العاري الجزء الأيمن للذراع والصدر، وقد امكنَ تمييز الملك أورنمو عن الاله سين الذي يعلو رمزه فوق الملك من خلال النص المنقوش على الختم والتي يرد فيها "أورنمو، الرجل القوي، ملك أور، خاش خامير، امير مدينة أشكو سين، خادمك"[١٠]؛ إلاَّ أنَّ الفرق بينه وبين الذي يرتديه الحاكم في كونه خالٍ من وجود أي تطريز، كما يرينا مشهد الختم العائد إلى الحاكم جوديا واقفًا مُرتديًا المعطف الملكي ذو الحافات بشكل اهداب والعاري النصف الأيمن للذراع والصدر، رافعًا يده اليُمنى إلى منطقة الفم فيما يمسكه الاله ننكشزيدا من يده ويمسك في يده الأخرى إناء فوّارًا ويقدمه إلى الاله انكي الجالس على العرش والماسك بيده اليسرى إناء فوّارًا ويأخذ باليد الأخرى الإناء الذي يُسلمه إياه الاله أيا فيما يجلس على ما يشبه الدكة تحوي على ثلاث أواني فوّارة وواحدة إلى الخلف واثنان كانتا أسفل قدميه، وإلى الخلف منه تقف الهة ثانوية[١١]؛ وما يهمنا في المشهد هو أن كل من الالهات الرئيسة المتمثلة بالاله انكي والاله ننكشزيدا وكذلك الالهات الثانوية كانوا قد ارتدوا لباس الكوناكيز مع بعض الفروق في اللباس عكس ما يرتديه الحاكم جوديا من المعطف الملكي، إضافة إلى مشهد لختم آخر يُمثل هو الآخر مشهد تقديم للاله

الجالس على عرشه يظهر فيه الحاكم جوديا بلباسه المعطف الملكي فيما يرتدي الالهات الرئيسة والثانوية لباس الكوناكيز(٢).

ومن خلال المُعطيات السابقة، من الممكن أنْ نستنتج أن منحوتات الرجال التي مُثلت أعلاه وبوضعياتها التعبدية المُتمثلة بشبك الأيادي فوق منطقة الصدر والنظر إلى الأمام أو الانحناء إلى الأسفل قليلاً إضافة إلى تقديم إحدى الأرجل على الأخرى في حالة الوقوف، أو الجلوس بوضع السكينة والهدوء مع ابتسامة خفيفة، إضافة إلى الزي الذي كانوا يرتدونه سواءً كان من نوع الكوناكيز أو المعطف الملكي تُشير إشارات واضحة إلى أنَّ هذه المنحوتات قد تم تكريسها لمعابد الالهات استرضاءً لها، إضافة إلى تخليد أعمالهم التي كانوا يقومون بها خدمةً لها لتبقى على مر الأزمان كتابًا مفتوحًا يؤرخ للأجيال القادمة الإنجازات التي حققها هؤلاء للالهات وكيف كانوا يجهدون انفسهم في إقامة الطقوس الدينية والاحتفالات استرضاءً لها(٩)؛ وقد ثبت ذلك من خلال النصوص المطوَّلة التي نُقشت على منحوتات عدد منها مثل الحاكم جوديا وأورنمو وشولكي وغيرهم، كما كان للملابس التي يرتدونها انطباعًا خاصًا نوعًا ما، فملابس الكوناكيز كما تُوضِّحَ من خلال النماذج الفنية المنحوتة كانت قد ارتُديت من قبل الالهة ومن ثم يحتمل أن يكونَ لقدسيتها صارت لباسًا للكهنة وعلى رأسهم الحكام باعتبارهم الكهنة العظام في المعابد، حيث مُثلوا بهذا النوع من اللباس وهم يقومون بخدمة الالهات سواءً في الاحتفالات الدينية أو في الحروب التي كانت كانوا يخوضونها أو في احتفالات النصر في المعارك باعتبارها جزءًا من خدمة الالهات وانتصارًا لها، وكذلك الحال بالنسبة للباس المعطف الملكي فيبدو ممَّا تقدم من النماذج الفنية كأمثلة على مثل هذا النوع من اللباس على أنَّه ارتدي من قبل الحكام أو موظفي الدولة بعد نهاية عصر فجر السلالات تقريبًا كزي رسمي خاصٌ بهم واستمر ارتداؤه في الحقب الزمنية التالية، حيث مُثلوا وهم يقومون بخدمة الالهات مُوثقين إنجازاتهم لها بنصوصٍ مُطوَّلة كانت توضع في داخل المعابد غالبًا كنذورٍ وتأريخٍ مُسجَّل يحكي خدمتهم لها؛ مع احتفاظ الكهنة بلباس الكوناكيز الذي ظل مُحافَظًا على ارتدائهِ أيضًا من قبل الالهات الرئيسة منها والثانوية.

الاستنتاجات :

١. تُكمن اهمية دراسة الملابس المنفَّذة على المنحوتات المجسمة من الألف الرابع ق.م عن اعطاء صورة واضحة المعالم عن وجود نوعين رسميَين من الأزياء و هما اللباس ذو النهايات المشرشبة(الكوناكيز) و لباس (المعطف الملكي)
٢. من خلال مُطابقة النتاجات الفنية المجسمة و البارزة تبيَّن إليه أن اللباس ذو النهايات المُشرشبة (الكوناكيز) ربَّما ظهرت بداياته الأولى منذ أواخر الألف الرابع ق.م .
٣. ثبُت من خلال دراسة النماذج الفنية المُجسمة و مطابقتها مع مشاهد المنحوتات البارزة ان اللباس ذو النهايات المُشرشبة (الكوناكيز) كان يُرتدى في المناسبات الدينية حصراً كالاحتفالات و الطقوس العبادية الأخرى التي من ضمنها الخدمة داخل المعبد، اضافةً الى ارتداؤه في المعارك من قبل الحكام و الجنود على اعتبار ان المعارك التي كانت تُخاض في الماضي ذات غطاء ديني من خلال مُباركتها من قبل الالهة ، لذا يُعتبر لبس هذا النوع من اللباس على اعتبار العمل المُناط بالحاكم و جنوده جزء لا يتجزء من خدمة الالهة و طاعتها استرضاءً لها .
٤. ثبت ايضاً من خلال دراسة النماذج الفنية و مطابقتها ان اللباس من نوع (المعطف الملكي) كان قد شاعَ منذ الألف الرابع ق.م ، الا انه قد ظهر بوضوح على النماذج الفنية بعد نهاية عصر فجلا السلالات .

٥. يبدو من خلال دراسة النماذج الفنية المجسمة و مطابقتها مع النماذج الفنية الاخرى ان اللباس من نوع (المعطف الملكي) كان يُستخدم في المناسبات الدنيوية منها و الدينية حاله حال اللباس ذو النهايات المُشرشبة (الكوناكيز) نوعاً ما ، و ما ذهبت اليه الدراسة ان هذا النوع من اللباس ربما اصبح بديلاً بشكل تدريجي عن اللباس ذو النهايات المشرشبة بعد نهاية عصر فجر السلالات بدلالة المشاهد المنفّذة على عدد من المنحوتات البارزة و التي تطرقت اليها الدراسة بشيء من التفصيل .

الأشكال :

شكل رقم ١
بصمة جي. فرج، كنوز المتحف العراقي، ص٢٠٨، لوح٦٦

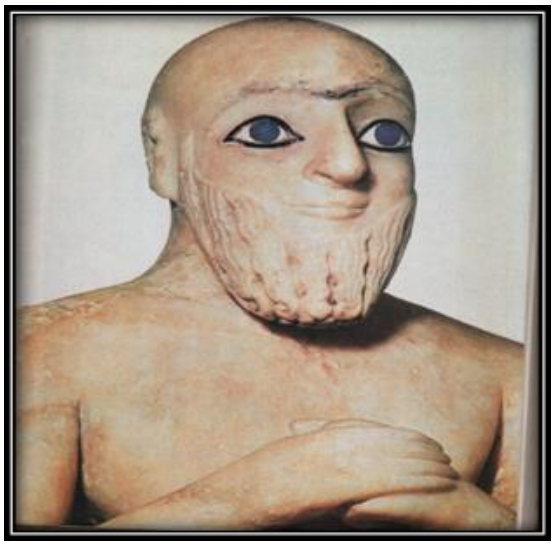

شكل رقم ٢
Parrot, A., Les fouilles de Mari, Première campagne, Syria. Archéologie, Art et histoire, 1935, p. 25-26, Pl.VIII

شكل رقم ٣
Parrot, A., op. cit., p. 27,
Pl.IX, 1

شكل رقم ٤
بصمة جي. فرج، المرجع السابق،
ص٢٠٥، لوح٦٢

شكل رقم ٥
بصمة جي. فرج، المرجع السابق،
ص٢٠٠، لوح٥٢

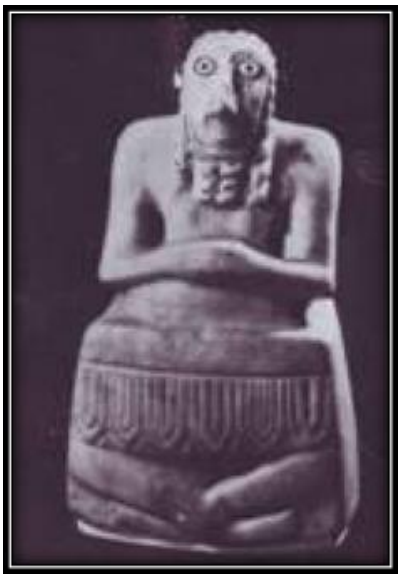

شكل رقم ٦
مورتكات. أنطوان، الفن في
العراق القديم، ص١٣٩،
لوح٢٠٥.

شكل رقم ٧
مورتكات. أنطوان، المرجع
السابق، ص١٣٩، لوح١٠٦.

شكل رقم ٨
مورتكات. أنطوان، المرجع السابق، ص١٢٥، لوح٨٤

شكل رقم ٩
بصمة. جي، المرجع السابق، ص١٦٢، ص٢٠٤، لوح٦٠.

شكل رقم ١٠
مورتكات. أنطوان، المرجع السابق، ص١٧١، لوح١٤١

شكل رقم ١١
Andre, T. P., op. cit., p. 160, Pl. XIIa.

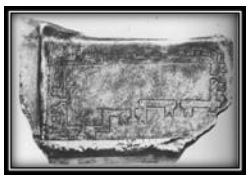

شكل رقم ١٢
P. Andre, Telloh, op. cit., p. 161, Pl. XIV b-d

شكل رقم ١٣
Andre, T. P., op. cit., p. 163, Pl. XIVb, d

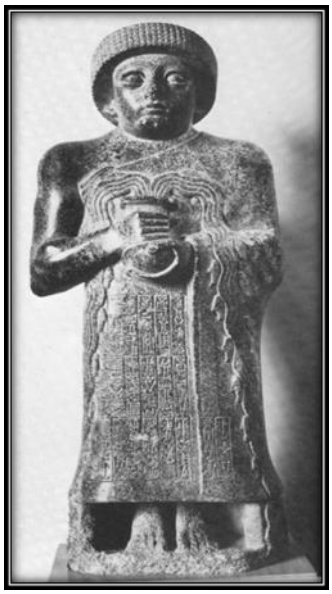

شكل رقم ١٤
Andre, T. P., op. cit., pp. 166-167, Pl. XVd

شكل رقم ١٥
Andre, T. P., op. cit., pp. 165-166, Pl. XVb

شكل رقم ١٦
Aruz, J.; Wallenfels, R.,op. cit., p. 431, Pl. 307.

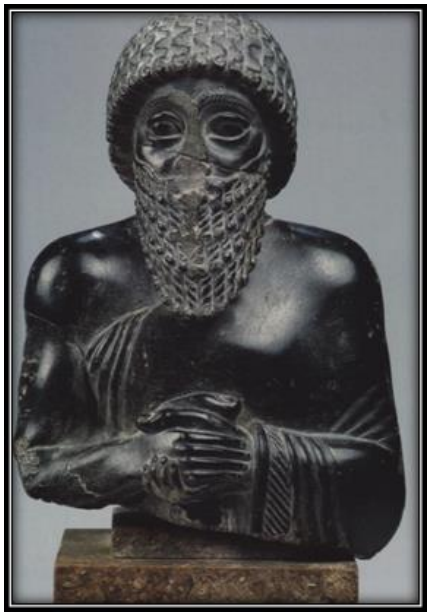

شكل رقم ١٧
Aruz, J.; Wallenfels, R., op. cit., p. 434, fig. 308

هوامش البحث و مصادره :

(١) بصمة جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، مديرية الاثار العامة ، وزارة الاعلام ، السلسلة الفنية ١٧ ، بغداد ، ١٩٧٢ ص٢٠٨، لوح٦٦؛ كذلك: عكاشة، ثروت، الفن العراقي سومر وبابل وأشور، المؤسسة العربية للدراسات والشر، بيروت.، ص١٨٥، لوح١٢٧.

( ) Parrot, A., Les fouilles de Mari, Première campagne, Syria. Archéologie, Art et histoire, 1935, p. 25-26, Pl.VIII; Amiet, P., op. cit., p. 442;
كذلك: عكاشة، ثروت، المرجع السابق، ص١٨٨، لوح ١٣١؛ كذلك: مورتكات، أنطوان،، الفن في العراق القديم، ترجمة وتعليق: عيسى سلمان وسليم طاه التكريتي، مطبعة الأديب البغدادية، ٢٠٠٠، ص١١٢، لوح٦٦.

( ) Demange, F., La Mésopotamie, Les antiquités Orientales, Paris, 1977, p. 31.

( ) Tallon, F., La Mésopotamie Les antiquités Orientales, Paris, 1997, p. 48;
كذلك: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، دار المعلمين العالمية، بغداد، ١٩٥٥، ص٣١٤.

( ) Parrot, A., At Nippur, archaeology, Vol. 15, 1962., p. 27, Pl.IX, 1;
كذلك: مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١١١، لوح٦٤؛ كذلك: عكاشة، ثروت، المرجع السابق، ص١٨٧، لوح١٣٠.

(٦) مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١١٠، لوح ٦٥؛ كذلك:

( ) Parrot, A., op. cit., p. 27, Pl. IX, 2.

(٧) الكاتب دودو DUDU: وهو كاتب سومري شهير، شغل منصب الوزير في بلاط سلالة اورنانشة في لجش، واشتهر بكونه كاتبًا، دوَّن الكثير من الأساطير السومرية ويعود زمنه إلى حوالي منتصف الألف الثالث ق.م، يُنظر: بصمة جي. فرج، المرجع السابق، ص١٦٤.

(٨) مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٣٢، لوح١٠٣؛ كذلك: بصمة جي، فرج، المرجع السابق، ص٢٠٥، لوح٦٢؛ كذلك: Strommenger, E., op. cit., Pl. 86-87.

(٩) بصمة جي، فرج، المرجع السابق، ص١٦٤.

(١٠) الأصيل، ناجي؛ وسفر. فؤاد، تمثال دودو الكاتب السومري، مجلة سومر، ج٢، مج٥، بغداد، ١٩٤٩، ص٣٢٣.

(١١) بصمة جي، فرج، المرجع السابق، ص٢٠٠، لوح٥٢؛ كذلك: مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٠٣، لوح٥٨؛ كذلك: عكاشة، ثروت، المرجع السابق، ص١٨١، لوح١٢٣.

(١٢) مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٣٩، لوح٢٠٥.

(١٣) مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٣٩، لوح١٠٧.

(١٤) مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٣٩، لوح١٠٦.

( ) Reade, J., Mesopotamia, London, 1991, p. 47.

(١٦) مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٢٥، لوح٨٤؛ كذلك:
Amiet, P., L'art d'Agadé au musée du Louvre, Paris, 1976, pp. 9-10.

(١٧) مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٢٥.

(١٨) وصلت هذه المنحوتة إلى المتحف العراقي عن طريق المُصادرة، يُنظر: بصمة جي، فرج، المرجع السابق، ص١٦٢، ص٢٠٤، لوح٦٠.

(١٩) بصمة. جي، فرج ، المرجع السابق، ص١٦٢.

(٢٠) مدينة سوسة (سوسيانا): عاصمة العيلاميين قديمًا، تقع بقاياها في مدينة الشوش جنوب غرب إيران، وقد تأثرت كثيرًا بحضارة بلاد الرافدين منذ عصورها التاريخية نظرًا لقُربها الجغرافي منها، استوطن العيلاميون في مناطق جنوب غرب إيران واسسوا حضارةً خاصة بهم وتفاعلوا مع البلدان المجاورة، أطلق عليهم السومريون اسم NIM: نم، وقصدوا به الأرض المُرتفعة أو النَجد، إضافة إلى أنَّ بعض النصوص المسمارية قد اشارت إلى أجزاء من بلاد عيلام مثل Anshan: أنشان، وAnzan: أنزان، للمزيد يُنظر:
William, L., Travels and Researches In Chaldea and Susian With An account of Excavations At Wrka-Sush, New York, 1875, p. 70; Sulimirski, T., The Scyths, the Cambridge History of Iran, Cambridge University, Press, 1968, vol. 2, pp. 149-153.
وعن التسمية السومرية يُنظر: حنون، نائل، المعجم المسماري، ط١، بغداد، شركة السرمد للطباعة، ٢٠٠١، ج١، ص٥٣.
وعن المنحوتة يُنظر: مورتكات، أنطوان، المرجع السابق، ص١٧١، لوح١٤١؛ كذلك: عكاشة، ثروت، المرجع السابق، ص٢٥٨-٢٦٢، لوح١٩٦؛ كذلك:
Spycket, R., Statuary and Monumental Paintings in Ancient Mesopotamia, Civilizations of the Ancient Near East, New York, 1995, p. 2592.

(٢١) تزعم شتروك ناخونتي الحكم على مدينة بابل بحدود (١٦٠٠ ق.م)، حيث نصب ابنه وصيًا على عرش بابل وانطلق راجعًا إلى مدينة سوسة، وتذكر النصوص أنَّه قام بتدمير العديد من المدن الرافدينية وأخذ ثرواتها من ذهب وفضة ومعادن مُختلفة وأخشاب بصفة غنائم قبل عودته إلى سوسة، كما قام بفرض الجزية عليها ومنها مدينة أكد، وكان من ذلك أخذه لمنحوتات الملك مانشتوسو. للمزيد يُنظر:
Wall-Romana, C. M., An Areal Location of Agade, Journal of Near Eastern Studies, University of Chicago, Vol. 49, 1990, pp. 214-225; Kupper, J. R., Les inscriptions triomphales Akkadiennes, Orlens Antiquus 10, 1971, p. 98.

(٢٢) النص باللغة الإنكليزية يُنظر:
Van De Mieroop, M., A History of the Ancient Near East, ca. 3000-323 BC, New Delhi, India, 2016, p. 199.

( ) Edzard, D. O., Gudea and His Dynasty, University of Toronto Press, London, 1997., p. 29; Andre, T. P., op. cit., p. 160, Pl. XIIa.

( ) Edzard, D. O., op. cit., pp. 29-30.

( ) Edzard, D. O., op. cit., p. 30; P. Andre, Telloh, Paris, 1948.., p. 161, Pl. XIV b-d; Edzard, D. O., op. cit., p. 46; De Sarzec, Découvertes en Chaldée par Ernest de Sarzec, ouvrage accompagné de planches, publié par les soins de Léon Heuzey, avec le concours de Arthur Amiaud et François Thureau-Dangin pour la partie épigraphique, 2 vols. Paris, 1884/1912, pp. 138-140, pls. 15, 16-19.

(٢٣) النص الكامل مع ترجمته للإنكليزية يُنظر: Edzard, D. O., op. cit., pp. 30-38.

( ) Edzard, D. O., op. cit., p. 46; De Sarzec, op. cit., pp. 136-137, Pl. 14, 15; Andre, T. P., op. cit., p. 163, Pl. XIVb, d.

(٢٤) النص الكامل باللغة الإنكليزية يُنظر: Edzard, D. O., op. cit., pp. 47-48.
Edzard, D. O., op. cit., p. 56; Andre, T. P., op. cit., pp. 166-167, Pl. XVd; Orthmann, W., op. cit., Photo 45.

( ) Edzard, D. O., op. cit., p. 56.

( ) Ibid, op. cit., p. 55; Andre, T. P., op. cit., pp. 165-166, Pl. XVb.
( ) Edzard, D. O., op. cit., pp. 55-56; Aruz, J.; Wallenfels, R., op. cit., p. 432, Pl. 307.
( ) Edzard, D. O., op. cit., p. 185; Aruz, J.; Wallenfels, R.,op. cit., p. 431, Pl. 307.
([٣]) أور ننجرسو الثاني Ur NingirsuII: هو أول حكام سلالة لجش الثانية وابن الحاكم جوديا، كانت مدة حكمه أربع سنوات، ومع قصر مدة حكمه إلاَّ أنَّها كانت مليئةً بالإنجازات العمرانية لعدد من المعابد وتقديم الهدايا للاله ننجرسو. يُنظر: الأحمد. سامي سعيد، العراق القديم، المرجع السابق، ج٢، ص٩٨؛ كذلك يُنظر:
Maeda, T., Tow Rulers by the Name Ur-Ningirsu in pre- UrIII Lagash, ASJ. 10, 1988, pp. 26-27; Aruz, J.; Wallenfels, R.,op. cit., p. 431.
( ) Edzard, D. O., op. cit., pp. 185-186.
( ) Aruz, J.; Wallenfels, R., op. cit., p. 434, fig. 308;
مورتكات. أنطوان، المرجع السابق، ص٢١٢، لوح١٧١-١٧٤.
( ) Aruz, J.; Wallenfels, R., op. cit., p. 186.
( ) The Assyrian Dictionary, op. cit., V. 5, p. 134.
( ) Simone, C., Sumerian Dress Lengths as Chronological Data. An Indo-Sumerian Cylinder, Journal Article, Iraq 1936, Vol. 3, pp. 97-103; Langdon, S. V., Sumerian Origins and Racial Characteristics, Archaeologia, Volume 70, Cambridge University, 1920, pp. 145-154.
([٤]) سفر. فؤاد، المرجع السابق، ص١٥-١٩.
([٤]) مورتكات. أنطوان، المرجع السابق، ص٧٦-٧٩.
([٤]) الملك إياناتم Eannatum: أحد حكام سلالة لجش الأولى، تولى الحكم بعد والده اكور-كال ابن أور نانشة، حدد حكمه في حوالي ٢٤٧٠ ق.م. للمزيد يُنظر: دولابورت. ل، بلاد ما بين النهرين، حضارة بابل وآشور، ترجمة: مارون خوري، بيروت، ١٩٧١، ص٢٧-٢٨؛ كذلك:
King, W. L.; Litt, D. F. S. A., A history of Sumer and Akkad, An Account of the Early Races of Babylonia from Prehistoric Times to the Foundation of the Babylonian Monarchy, London, 1923, p. 118.
( ) Strommenger, E., op. cit., p. 396; Stillman, D., Dictionary of Art, vol. 2, Toronto, 1969, p. 314; Gadd, C. J., History in Contemporary Record and Later Tradition, The Cambirdge Ancient History, 1971, vol. 1, Part. 2, p. 118.
( ) Frankfort, H., the Art and Architecture, op. cit., p. 33;
كذلك يُنظر: بصمة جي، فرج، مسلة اورنانشة، مجلة سومر، ج١-٢، مجلد١٥، ١٩٥٩، ص٢١.
([٤]) بصمة جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، المرجع السابق، ص١٦٢، لوح٦١.
( ) Teissier, B., op. cit., p. 39.
( ) Frankfort, H., the Art and Architecture, op. cit., p. 45, Pl. B.
( ) الجادر. وليد، الأزياء والتراث، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥، ص٣٣٤.
([٤]) عكاشة، ثروت، المرجع السابق، ص١٠٧، لوح٤٦.
([٥]) بصمة جي، فرج، المرجع السابق، ص٢٢٧، لوح٩٩؛ كذلك: عكاشة، ثروت، المرجع السابق، ص٣١٢، لوح٢٤٩.
([٥]) شار- كالي- شاري shar -kali shari: هو ابن الملك نرام سين، حكم ما يقارب ٢٥ سنة (٢١٩٢-٢٢١٧ق.م) اهتم بالنواحي العمرانية وبالأخص ما يتعلق بمعبد الاله أنليل في نفر. للمزيد يُنظر:
Doglas, F., op. cit., p. 182.
كذلك يُنظر: الحمداني. عبد العزيز إلياس؛ شحيلات، علي، مختصر تاريخ العراق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ج٢، ص١٢٣.
( ) Doglas, F., op. cit., p. 178; Gibsion, M., Nippur 1975, Asummary Report, Sumer, V. 34, 1978, p. 117.
( ) Aruz, J.; Wallenfels, R., op. cit., p. 220, fig. 150.
( ) Mallowan, M. E. I., op. cit., p. 110; Orthmann, W., op. cit., p. 203; Baumann, H., The land of Ur, London, 1969, p. 126.

( ) Labat, R., op. cit., p. 153; Collon, D., op. cit., p. 168, Pl. LII, fig. 469; fig. 48.
( ) Ward, W. H., The seal Cylinder of western Asia, Washington, 1910, p. 128, fig. 368a.
( ) Kenneth G. Hoglund, The Museum Trail: The Collections at Yale University, Near eastern Archaeology, A journal of the American Schools of oriental Research, 1984, Vol. 47, No. 3, p. 164.

(٥) على الرغم من وجود بعض الإشارات إلى تأليه بعض الملوك من خلال ما تم عرضه لبعض الشواهد من قيام عدد من الحكام بالوقوف بين يدي حاكم جالس مع وجود الالهة ثانوية والذي من المُفترض أن يكون التقديمُ في مثل هذا المشهد خاص للالهة ، إلاَّ أنَّ هذا النوع من التأليه مع كونه غير واضح تمامًا إلاَّ أنَّه من الممكن أنْ يكون له صلة بكون الحاكم هو مُنصَّبٌ من قبل الاله وقد نال شرعيتهُ منه، فالحاكمُ هو ممثل الاله أو نائبًا عنه، إضافة إلى أنَّه من المحتمل أنَّ يكون ملوك (أور) و(ايسن) كانوا قد نالوا قدسيتهم بعد قيامهم بدور الاله في طقوس الزواج المقدس، ومع ذلك فلم يكن هذا الأمر شائعًا بل كان محدودًا في انتشاره في مناطق الجنوب من بلاد الرافدين واختفى في بداية السلالة البابلية الأولى. يُنظر: حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت، في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٦، ص٨٥-٨٦.